



مركز بروكنجز الدوحة
BROOKINGS DOHA CENTER

زاك فيرتين

منافسات البحر الأحمر: الخليج والقرن الأفريقي وجيوسياسات البحر الأحمر الجديدة



تقرير بحثي



منافسات البحر الأحمر:

الخليج والقرن الأفريقي وجيوسياسات البحر الأحمر الجديدة

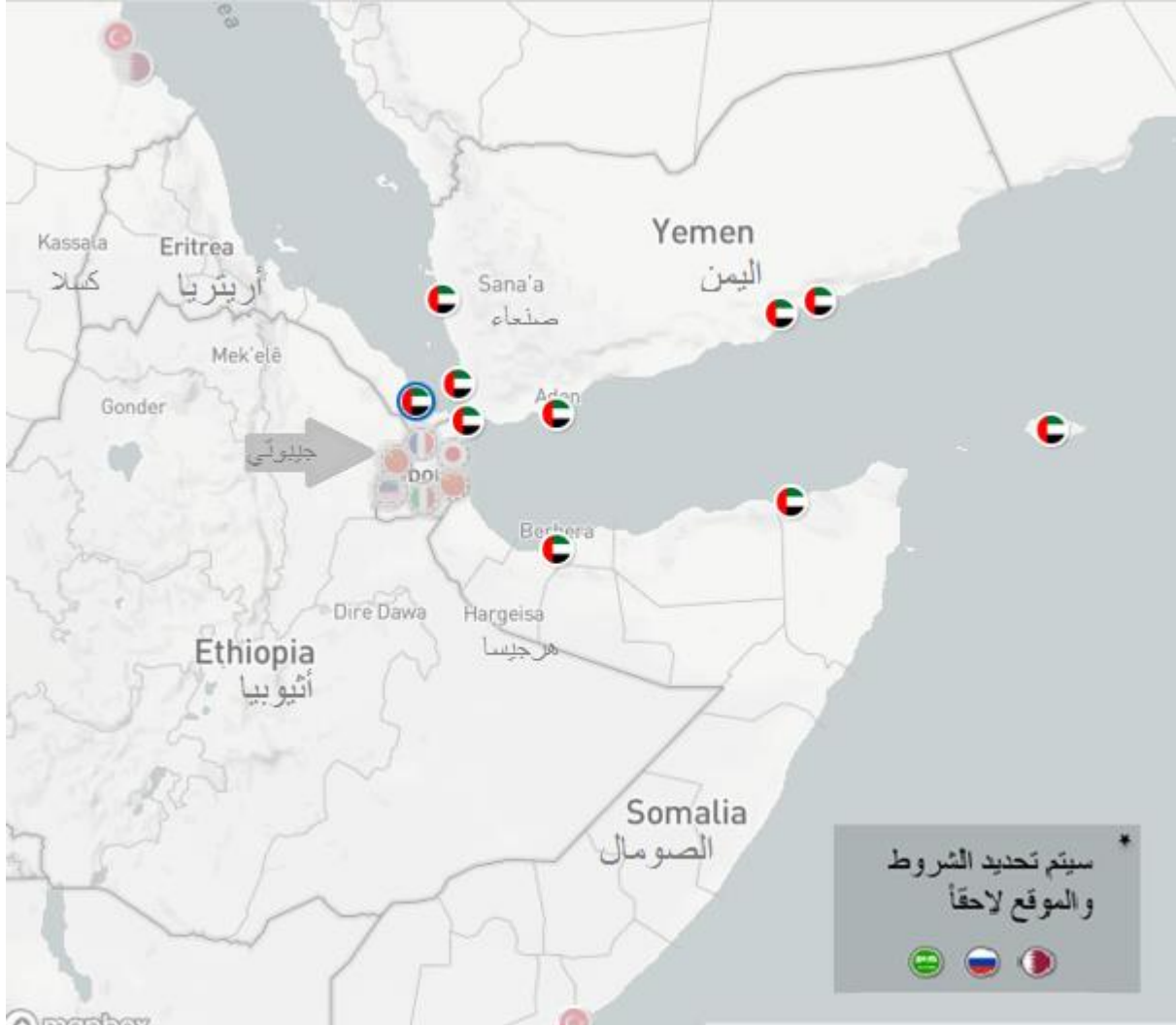
زلك فيرتين¹

مقدمة

ترسخ دول الخليج نفسها في القرن الأفريقي بشكل غير معهود. وتتحدى هذه الفورة في الانخراط السياسي والاقتصادي والاستراتيجي في أرجاء البحر الأحمر الاعتبارات القديمة وتمحو الحدود القديمة. فمع عمل الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وقطر وتركيا على توسيع دوائر نفوذها، بما في ذلك من خلال المرافئ التجارية والقواعد العسكرية على الساحل الأفريقي للبحر الأحمر، تبرز المنافسات الشرق أوسطية الحادة على رقعة جغرافية أوسع. وقد عقد الاهتمام الذي تبديه القوى العظمى الوضع الجيوسياسي المتغير أكثر فأكثر، فمع وصول الصين إلى جيبوتي يرتفع عدد القوى العسكرية الأجنبية في تلك البلاد المرفئية الصغيرة إلى خمسة. فالصين وفرنسا وإيطاليا واليابان والولايات المتحدة كلها متركزة في هذه النقطة المحورية في البحر الأحمر وخليج عدن. وأعربت الهند والمملكة العربية السعودية أيضاً عن اهتمامها بتأسيس قواعد لها في تلك البلاد، فيما لمحت روسيا إلى فكرة حضور استراتيجي لها في القرن الأفريقي. ويشكل الانخراط الجديد الذي تبديه القوى الخارجية تحديات وفرصاً على حدّ سواء للدول الأفريقية الهشة على سواحل البحر الأحمر الغربية.

أما التجلي الملموس الأوضح لما يسمّى "الوضع الجديد في أفريقيا" فهو انتشار المرافئ والمنشآت العسكرية (أو الحقوق بإنشائها) على ساحل البحر الأحمر. وقد برز الكثير من الإشاعات عن هذه الاستحواذات، مع أنه لم تظهر بعد صورة شاملة لهذا الازدهار العقاري. ويهدف هذا التقرير البحثي إلى ردم هذه الهوة. وفيه حقائق عن عملية تطوير كلّ موقع، بما في ذلك أصحاب المصلحة وشروط العقود والاستخدامات التجارية أو العسكرية ونقاط تحليل ذات صلة. ولا يمثل هذا التقرير تحليلاً شاملاً للسياسات المتغيرة عبر الأقاليم، بل يقدم لمحةً عن الحيازات التي تغذي المنافسات الآن في البحر الأحمر.

وأجريت البحوث لهذا التقرير بين شهري أكتوبر وديسمبر 2018. وعلاوة على المواد المتاحة للعموم، تمّ الحصول على المعلومات والتحليلات في هذا التقرير وموقع الإنترنت التفاعلي المرافق له من استشارات مع مسؤولين حكوميين وفاعلين غير حكوميين من أثيوبيا وأريتريا وجيبوتي والصومال وصوماليلاند (أو أرض الصومال) والسودان والإمارات العربية المتحدة وقطر وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي. وقد نُشر موقع إنترنت تفاعلي من بروكنجز عنوانه "منافسات على سواحل البحر الأحمر" (Red Sea Rivalries) في يناير 2019 بالتزامن مع مقالة نُشرت في مجلة "فورين أفيرز" بعنوان "منافسات على سواحل البحر الأحمر: الدول الخليجية تلعب لعبة خطيرة في القرن الأفريقي". وقد كُتب هذا التقرير بالاستناد مباشرة إلى هذه المنشورات.



الإمارات العربية المتحدة

مدفوعة بالإمكانات التجارية وبالمصالح الأمنية الإقليمية وبرغبة في رسم معالم مستقبل التجارة البحرية، كانت الإمارات العربية المتحدة الأكثر نشاطاً بين الدول الخليجية حتى الآن. ففي السنوات الأخيرة، تأثر انخراطها في البحر الأحمر أكثر فأكثر بفعل حدثين اثنين: الأول هو دخولها الحرب في اليمن في العام 2015، وهو صراع ما زالت لاعباً أساسياً فيه، والثاني هو منافستها مع قطر (واستطراداً، تركيا) في بداية العام 2017.

القاعدة العسكرية في عصب، أريتريا



الوضع: بعد إتمام اتفاق التعاون العسكري الذي يُقال إنّه تمّ بوساطة الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز في أبريل 2015،² بدأت الإمارات العربية المتحدة باستعمال ميناء عصب القديم كنقطة انطلاق لحملتها العسكرية على القوات الحوثية في اليمن، بما في ذلك هجمات جوية وبحرية.³ وسرعان ما تبع ذلك تشييد قاعدة متعدّدة الاستخدامات.

الشروط: علاوة على السماح للقوّات الإماراتية والسعودية بالعمل داخل أريتريا، تكررت عدّة تقارير اتفافية مبرمة بين أريتريا والإمارات العربية المتحدة حول استئجار قاعدة لمدة 30 عاماً في عصب.⁴ لكنّ المسؤولين في الحكومة الأريتيرية نفوا هذا الأمر بشدّة.⁵ وتبقى قيمة المبالغ التي ستُدفع طي الكتمان، مع أنّ تقارير غير مؤكدة تذكر عمليات ضخّ مالي وإمداد بالنفط، فضلاً عن تحسينات في البنية التحتية، بما في ذلك في مطار أسمرا.⁶

الاستخدام: تضمّ عصب حالياً حجماً كبيراً من العتاد البحري والبرّي والجوي الإماراتي، بما في ذلك سفن حربية وطائرات بدون طيار ومقاتلات ومروحيات ووحدات برية مدرّعة. وهي قادرة أيضاً على استقبال طائرات نقل عسكرية كبيرة من خلال قناة جديدة ومنشآت رسي وتكنات وعناصر مرافقة للمدرج القائم.⁷ واستُخدمت عصب أيضاً لتدريب القوّات اليمنية ونشرها، فضلاً عن جنود ووحدات مؤلّلة من السودان المجاورة لأريتريا. وقد استعان التحالف السعودي الإماراتي بهؤلاء الجنود والوحدات في العام 2015 للمحاربة في اليمن.⁸

التحليل: لم تلجأ الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية إلى أريتريا إلا بعد أن تداعت خططهما الأولية بجعل مقرّ حملتهما ضدّ الحوثيين في جيبوتي، وذلك عقب جدال دبلوماسي محتدم ونزاع متفانم حيال تشغيل شركة موانئ دبي العالمية الإماراتية العملاقة ميناء الحاويات في جيبوتي.⁹ بالتالي، ساهمت الحرب في اليمن في وضع أريتريا على الخارطة العالمية بعدما كانت معزولة. ويعتقد الخبراء أنّ ضخامة البنية التحتية العسكرية الجديدة في عصب تشير إلى أنّ أبو ظبي تتوي الإبقاء على حضور لها بعد الحرب في اليمن، وربّما تنظر إلى هذا الموقع على أنّه يؤمّن عمقاً استراتيجياً في ما يخصّ إيران وأنّه مركز يمكنها منه إسقاط القوى في أرجاء البحر الأحمر.¹⁰ وقد استخدمت ميناء عصب بداية السفن الإيطالية في القرن التاسع عشر، وشكّل لاحقاً ميناء أساسياً للبحرية والتجارة الأثيوبية إلى أن اندلعت الحرب بين أثيوبيا وأريتريا في العام 1998. وسيكون للتقارب الأولي بين هذين البلدين، الذي قد يفضي إلى خطط لإعادة تطوير ميناء تجاري في عصب، تداعيات على أصحاب المصلحة في عصب وعلى الموانئ المنافسة في المنطقة.¹¹

الميناء والقاعدة العسكرية في بربرة، صوماليلاند

الوضع: نالت موانئ دبي العالمية الإماراتية ترخيصاً لميناء في بربرة في العام 2016. وقبل تدشين أول مرحلة من عملية توسيع ميناء بربرة في أكتوبر 2018، بدأت الأعمال الأولية على قاعدة عسكرية إماراتية مجاورة، لكنّها ترافقت بمعارضة



محلية وجدالات وتقارير عن دفع الرشاوي.¹² وشكّلت هذه الاتفاقيات جزءاً من معاهدة اقتصادية وعسكرية من سبع نقاط ضمّت أيضاً بناء طريق سريع ضخّم ومطار شحن وسدود وسلسلة من المشاريع التطويرية وضمانات أمنية لصوماليلاند.¹³ ويؤكد ممثلون عن صوماليلاند أنّه من المفترض أن ينتهي العمل على القاعدة في يونيو 2019، لكنّ هذه ما زالت أخباراً غير أكيدة.¹⁴

أصحاب المصلحة: موانئ دبي العالمية 51 في المئة، صوماليلاند 30 في المئة، أثيوبيا 19 في المئة.¹⁵
شروط الميناء: تنصّ الاتفاقية على استثمار بقيمة 442 مليون دولار على ثلاث مراحل¹⁶ وترخيص لمدة 30 سنة مع خيار بالتمديد. وفازت شركة شفا النهضة لمقاولات البناء الإماراتية بمنافسة الميناء¹⁷ التي تشمل بناء رصيف بطول 400 متر وتوسيع للمسفن ورافعات ومنطقة حرة.¹⁸ من المتوقع أن يبدأ العمل على الميناء في العام 2019.¹⁹

القاعدة العسكرية: وبحسب التقارير، بدأت شركة دايفرز مارين للمقاولات (Divers Marine Contracting) في الإمارات العمل على بناء قاعدة عسكرية مجاورة لقاء 90 مليون دولار في العام 2017. وتمتد هذه المنشأة على مساحة 16 ميلاً مربعاً (حوالي 41,5 كيلومتراً مربعاً) وتبلغ فترة إيجارها خمس وعشرين سنة، وقد خضعت المدرج الراهنة فيها لتحسينات. لكن ابتداء من ديسمبر 2018، أقرّ المسؤولون في صوماليلاند بأنّ العمل على القاعدة البحرية لم يبدأ بعد.²⁰

التحليل: تجاهلت بالإجمال الإمارات العربية المتحدة وصوماليلاند الاعتراضات الحائقة التي أطلقتها حكومة الصومال الاتحادية في مقاديشو، فضلاً عن تنبيهات الأمم المتحدة بحرق لحظر الأسلحة، حيال صفقة الميناء والقاعدة. وتقول مقاديشو إنّ التراخيص انتهاكٌ للسيادة لأنها تحرم الحكومة الاتحادية من الأرباح وقدرة الإشراف فيما تمنح صوماليلاند زخماً في محاولتها لنيل الاعتراف الدولي التي تقوم بها منذ عقود. في المقابل، تجد في الميناء مكسباً لها من التنوع بالابتعاد عن اتكالها شبه الكامل على جيبوتي. بيد أنّ التعاون الناشئ بين قادة أثيوبيا وأريتريا والصومال (فضلاً عن التطوير المرجح لميناء عصب) يمكنه أن يُبطئ خطط الميناء الأولية أو يغيّرها، مع تعهّد رئيس الوزراء الأثيوبي أبي أحمد علي باحترام سيادة الأراضي الصومالية والعمل حصراً مع حكومتها الاتحادية. وسيطلب الرئيس الصومالي محمد عبد الله محمد (أو "فرماجو") من نظرائه دعم الطلب بأنّ تشرف مقاديشو على الصفقة، وهو أمر تقول هرجيسا (صوماليلاند) إنها لن تقبل به على الإطلاق.²¹ وقد انفصلت القيادة في صوماليلاند عن مقاديشو مع بداية الأزمة الخليجية في العام 2017، في ما يشير إلى دعم علني للمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

الميناء في بوحاصو، الصومال (بونتلان)



الوضع: وقّع إقليم بونتلاندي الصومال وشركة مرافئ إماراتية في أبريل 2017 اتفاقية في دبي لتحديث ميناء تجاري متعدّد الاستخدامات وتوسيعه في بوصاصو، علماً أنّ المنشأة شُيّدت في الثمانينيات لشحن الماشية إلى الشرق الأوسط.²²

أصحاب المصلحة: حكومة بونتلاندي الإقليمية وشركة بي أند أو (P & O)،²³ وهي شركة تملكها بالكامل موانئ دبي العالمية الإماراتية.

الشروط: حصلت موانئ دبي العالمية على امتياز لمدة ثلاثين سنة،²⁴ مع مبلغ 336 مليون دولار على مرحلتين وتحسينات تطال بنية الميناء ورافعات وجرف وبناء مرسى بطول 450 متراً.²⁵ كذلك، سيتمّ نقل المجتمعات المقيمة في المنطقة التي سيطالها التوسيع كجزء من الاتفاقية.

التحليل: توسّع بوصاصو أكثر فأكثر من الحضور الاستراتيجي الإماراتي في القرن الأفريقي. ففيما أمنت الإمارات العربية المتحدة التدريب الأمني في بونتلاندي، لا يبرز على ما يبدو أيّ اهتمام حتّى الآن باستعمال بوصاصو للعمليات العسكرية الإماراتية. وكرّد فعل على اتفاقيتي بريرة وبوصاصو، أقرّ البرلمان الاتحادي الصومالي قراراً يحظّر عمل موانئ دبي العالمية في الصومال، بحجّة خروقات لسيادة البلاد. وقد تجاهل المسؤولون المحليون وموانئ دبي العالمية اعتراضات مقاديشو حتى الآن، على الرغم من أنّ ذلك سبّب عناء كبيراً من ناحية العلاقات العامة. وكما هو الوضع مع بريرة، شابت موافقة بونتلاندي على الاتفاقية مزاعم بالفساد. وقد انفصلت القيادة في إقليم بونتلاندي أيضاً عن مقاديشو المحايدة في خلال الأزمة الخليجية في العام 2017، معبرة عن دعمها للمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.²⁶

السيطرة على الموانئ الساحلية - اليمن

منذ أن انخرطت الإمارات العربية المتحدة في حرب اليمن الأهلية في العام 2015، لم يتفوّق على دورها العسكري سوى شريكها في التحالف، أي المملكة العربية السعودية. وعلاوة على الحصار البحري المثير للجدل الذي يفرضه التحالف على اليمن، أتى جزء من قدرة الإمارات على فرض شروطها في جنوب اليمن من خلال التحكّم بالخطّ الساحلي، بما في ذلك سلسلة من المدن المرفئية والمراكز على الجزر، مثل عدن والمخاء والمكلا وبريم وسقطرى. وما زالت معركة للسيطرة على مدينة الحديدة المرفئية في اليمن عنصراً أساسياً في الحرب، على الرغم من إبرام اتفاق وقف إطلاق نار. وعلى عكس اتفاقيات الموانئ والقواعد المبرمة مع دول أفريقية على سواحل البحر الأحمر الغربية، ينصوي الحضور الإماراتي في موانئ اليمن في سياق الحرب، لذا فهو ليس رسمياً بالقدر ذاته ولا دوره العتيد مضموناً بالقدر ذاته.



على المدى القريب، تتمحور السيطرة الإماراتية على الأراضي حول التأثير في الحرب، أي استهداف تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وصدّ القوّات الحوثية وردع النفوذ الإيراني على امتداد ساحلها البالغ طوله 1931 كيلومتراً. لكنّ خطط أبو ظبي الطويلة الأمد تبقى غير واضحة، ويرى النقاد حضورها المتوسّع بمثابة احتلال. فمن غير المرجّح أن تتخلّى الإمارات العربية المتحدة عن سيطرتها على هذه المواقع الثمينة عندما تنتهي الحرب في اليمن من دون التأثير كحدّ أدنى في المصالح السياسية والتجارية في الساحل الجنوبي. وباقتران ذلك بمنشآتها التجارية والعسكرية في عصب وبربرة وبوصاصو وبميناء جدة السعودي على البحر الأحمر،²⁷ تمنح هذه الجمهرة من المواقع العسكرية والتجارية المتداخلة الإمارات العربية المتحدة أفضلية كبيرة في السيطرة على الممرات البحرية وفي رسم معالم مستقبل التجارة البحرية في البحر الأحمر وغربي المحيط الهندي وفي الحفاظ على ميناء جبل علي في دبي كمركز محوري للتجارة عبر الإقليمية.²⁸

جزيرة بريم

بعد أن سيطرت الإمارات العربية المتحدة على بريم في العام 2016، بدأت ببناء مدرج طيران على تلك الجزيرة الصغيرة التي تقع في وسط مضيق باب المندب. بيد أنّ صور أقمار صناعية خاصة بيّنت أنّ التشييد توقّف بعد ستة أشهر تقريباً.²⁹ وما زال سبب الانسحاب غير واضح، مع أنّ الخبراء يعتقدون أنّ للأمر علاقة بتغيّر في الأولويات العسكرية في البرّ الأساسي و/أو عدّة هجومات صاروخية حوثية ضرّرت سفن التحالف البحرية في باب المندب.³⁰

جزيرة سقطرى

بعد مرور عدّة سنوات على تأسيس موطئ قدم على تلك الجزيرة النائية، بما في ذلك إعادة تأهيل ميناء حولف فيها وتقديم خدمات اجتماعية وإطلاق رحلات جوية مباشرة منها إلى أبوظبي وتدريب الجنود ورفع العلم الإماراتي،³¹ أبرزت القوّات الإماراتية قدراتها في أبريل 2018. ففرض الجنود بمؤازرة دبابات وعربات مدرعة وصلت حديثاً سيطرتهم على موانئ سقطرى ومطاراتها وطردوا المسؤولين المحليين.³² فأغضب هذا التصرف السكّان المحليين والحكومة اليمنية، ما أفضى إلى صدور شكاوى رسمية وتأجيج المخاوف حيال الاحتلال الإماراتي.³³ وتمّ التوصل إلى حلّ في وقت لاحق من ذلك الشهر بواسطة سعودية تنسحب بموجبه معظم القوّات الإماراتية، وقيل إنها استبدلت بجنود سعوديين، بيد أنّ المخاوف لم تتبدّد.³⁴ وجذبت تركيا الانتباه إلى هذه الخطوة غير المحبوبة عبر معارضتها العلنية لفرض الإمارات سيطرتها.³⁵ ونظراً إلى موقع الجزيرة الاستراتيجي ومقدّراتها، مثل مدرج مطارها البالغ طوله 3 آلاف متر، وتحديّ توسيع نطاق السلطة اليمنية ليطال الجزيرة وواقع أنّ القوّات الحوثية لم تنتشر يوماً فيها، يرى بعضهم في محاولة الإمارات للاستيلاء على سقطرى المثل الأوضح عن استراتيجية للاستفراد بالسيطرة العسكرية والتجارية لخليج عدن بأسره.



عدن

في يوليو 2015 وبمؤازرة هجوم برمائي واسع النطاق، استولت الإمارات العربية المتحدة والقوات الحليفة على عدن، ثاني أكبر مدينة في اليمن وعاصمتها بحكم الأمر الواقع. وقد انطلق الجنود المشاركون في الحملة من القاعدة العسكرية التي امتلكتها الإمارات حديثاً في عصب، أريتريا. ويقع ميناء عدن الطبيعي الذي كان من الموانئ الأكثر ازدحاماً في العالم في ما مضى على بعد 161 كيلومتراً فقط من باب المندب ومدخل البحر الأحمر. وكانت في الماضي موقفاً أساسياً في مصالح الإمبراطورية البريطانية التجارية والعسكرية في المنطقة. واليوم، لا تضاهاي حركة الملاحة في ميناء الشحن المتعدد الاستعمالات هذا، بما في ذلك ميناءي الحاويات والتكرير، سوى ميناء الحديدة اليمني، وقد تعهدت الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية بتمويل تحسينات فيه. وقد حصلت موانئ دبي العالمية على امتياز طويل الأمد لتطوير ميناء عدن وتشغيله في العام 2008، بيد أن نزاعات حول العقد مع الحكومة اليمنية أدت إلى فضّ الاتفاق في العام 2012.³⁶ لكنّ الاهتمام الإماراتي بعدن مستمر، إذ قيل إنّ المسؤولين عن الميناء أعادوا النظر عدّة مرّات في مسألة الاتفاق على شراكة محتملة منذ فسخ العقد.³⁷

المكلا

بعد أن سيطر تنظيم القاعدة في جزيرة العرب على مدينة المكلا المرفئية في العام 2015 في خضمّ حرب اليمن الأهلية، طردت قوات برية يمنية بدعم إماراتي التنظيم في أبريل 2016. ثمّ بعث المسؤولون الإماراتيون، الذين يشكّل تنظيم القاعدة في جزيرة العرب أهمّ أولوياتهم في اليمن، بكمّيات كبيرة من المساعدات إلى المكلا وشدّدوا على إعادة الخدمات الأساسية وركّزوا على تنشيط الاقتصاد المحلي. وشمل ذلك زيادة حجم حركة ميناء المكلا ذي الحجم المتوسط، وهو الميناء الأهم في محافظة حضرموت، المحافظة الكبرى في اليمن.³⁸

الشحر

على غرار المكلا، استولى تنظيم القاعدة في جزيرة العرب على الشحر وطُرد منها في حملة أبريل 2016 نفسها. وتضمّ الشحر محطة تصدير نפט توقّفت، بحسب التقارير، عن العمل في ربيع العام 2015.³⁹ واستأنفت هذه المحطة المرفئية عملها عندما استؤنفت صادرات النفط والغاز في أغسطس 2016، وهي الآن تحت سيطرة القوات الإماراتية.⁴⁰

المخاء

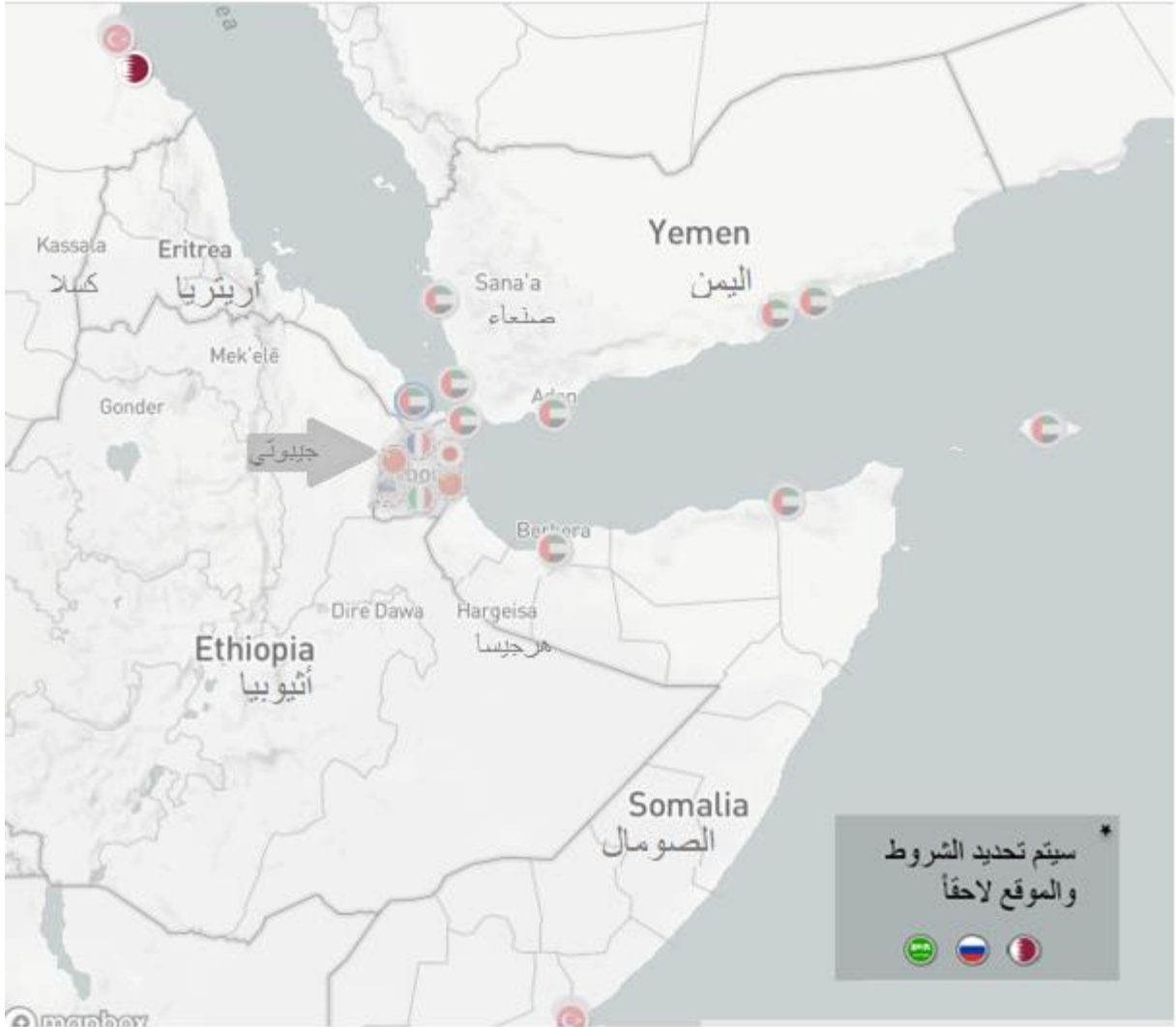
تقع مدينة المخاء المرفئية الصغيرة تماماً عند باب المندب، وهو النقطة الأضيق بين شبه الجزيرة العربية وأفريقيا والمعبر إلى البحر الأحمر. وقد سيطرت عليها القوات الحوثية منذ أوائل العام 2015 حتّى فبراير 2017 حينما استعادت القوات اليمنية المدينة بدعم من سلاحَي البرّ والجوّ الإماراتيين. وتعمل المخاء التي تتال حماية كثيفة من السفن البحرية الإماراتية كقاعدة



بحرية أمامية تخفر منها الإمارات العربية المتحدة ممّر الشحن وتحول دون حصول الحوثيين على طريق إمدادات.⁴¹ ومهدّ الاستيلاء على المكلا الطريق أمام القوّات الإماراتية وقوّات التحالف بالتقدّم نحو الحديدة، المدينة المرفئية الأهم في البلاد وتبعد 177 كيلومتراً شمالاً.

الحديدة

تشكّل الحديدة أرض معركة استراتيجية مهمّة في الحرب للسيطرة على اليمن، لذا شنّت القوّات الإماراتية والسعودية هجوماً ثانياً على القوّات الحوثية في مدينة الحديدة المرفئية في سبتمبر 2018.⁴² وميناء الحديدة المتعدد الاستخدامات هو الأكثر ازدحاماً في اليمن والمصدر الأساسي للواردات التجارية والمساعدات الإنسانية إلى البلاد. لكن بحسب الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، هذا الميناء هو مصدر إمدادات السلاح للحوثيين من إيران وتمّ إغلاقه عدة مرات في خلال الحرب الأهلية. وفي نوفمبر 2018 ومع مواجهة قرابة 14 مليون شخص شبح المجاعة، دعا المبعوث الأممي الخاص مارتن غريفيث الأمم المتحدة لتبوّؤ دور إشرافي على أعمال الميناء، فأصبحت السيطرة على الحديدة نقطة شائكة جداً في محادثات السلام التي انطلقت في ديسمبر 2018. وتمّ الاتفاق على وقف إطلاق نار بعد ذلك بفترة قصيرة، لكنّ السيطرة على الميناء ما زالت أمراً غير مبتوت، إذ اندلعت المعارك فيه عدّة مرات في العام 2019.



قطر

لقد حثَّت الأزمة الخليجية الجارية على بروز نشاط قطري جديد وسلَّطت الضوء على رغبة الدوحة في ترسيخ شراكاتها في القرن الأفريقي. مثلاً، على الرغم من خبرة الإمارات العربية المتحدة وميزاتها التفضيلية، حاولت قطر بدورها الانخراط في عمليات تطوير الموانئ. وتشكَّل مشاريع مُخطَّط لها في السودان والصومال محاولة الدوحة الأولى في تطوير الموانئ خارج أراضيها. بيد أنَّ انهيار النظام الحاكم في السودان في أبريل 2019 يمكن أن يعرِّض العقود الراهنة للخطر، وستعتمد علاقة الدوحة العتيدة مع الخرطوم على طبيعة الحكومة الانتقالية التي ستشكَّل.



ميناء سواكن المخطط له، السودان

الوضع: وقّعت الدوحة والخرطوم اتفاقية في ربيع العام 2018 لتطوير ما يسمّيه المسؤولون القطريون "أكبر ميناء للحاويات على ساحل البحر الأحمر". من المفترض الانتهاء من المرحلة الأولى (500 مليون دولار) في العام 2020. وبحسب التقارير، بدأ العمل على الميناء في أبريل 2018 وأرسلت الشركة القطرية لإدارة الموانئ "مواني قطر" الرافعات الأولى والبنية التحتية،⁴³ لكن لم يجر الكثير منذ ذلك الحين.

أصحاب المصلحة: السودان 51 في المئة، قطر 49 في المئة.

الشروط: أربعة مليارات دولار. بإدارة الشركة القطرية لإدارة الموانئ (مواني قطر).⁴⁴

الاستخدام: علاوة على حركة نقل الحاويات، تضمّ الخطط لعملية التطوير المتعدّدة الاستخدامات منطقة اقتصادية حرة وعبارة من سواكن إلى جدّة عبر البحر الأحمر.

التحليل: تشكّل هذه الاتفاقية انخراط قطر الأول في مجال تطوير الموانئ عالمياً. ويرى الكثيرون في سواكن ردّ قطر على حيازات الموانئ التي تجريها الإمارات العربية المتحدة في البحر الأحمر ومحاولةً لتمتين العلاقات مع الدول الإقليمية المجاورة عقب الحظر الذي فرضته المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر والبحرين. ووقّعت السودان اتفاقيات سواكن مع قطر وتركيا على حدّ سواء. وفيما يلمّح المسؤولون إلى أنّ التطوير سيتمّ بشكل مشترك، تبقى معالم المشروعين غير واضحة حتى الآن. وقد أثار كلا الإعلانين حفيظة الدول المنافسة الإقليمية، ولا سيما في مصر المجاورة، حيث يخشى المسؤولون من تعاون عسكري بين تركيا والسودان وقطر. وحتى الآن، لم تجار الأعمال على الأرض الإعلانات الرسمية حول اتفاقية سواكن.

* توسيع ميناء هوبيو المخطط له، الصومال

في ديسمبر 2018، وقّعت قطر والصومال سلسلة من اتفاقيات التعاون الجديدة، من ضمنها اتفاقيات حول تطوير موانئ. وتشير بعض التقارير إلى أنّ ذلك سيتضمّن إعادة إعمار ميناء في مدينة هوبيو الساحلية الصومالية، على بعد 483 كيلومتراً شمال شرق مقاديشو. بيد أنّ تفاصيل هذه الترتيبات الحديثة ما زالت في طور الإتمام ولم يتمّ الكشف عنها بعد.⁴⁵



تركيا

تركيا أيضاً ناشطة في القرن الأفريقي، وفي بعض الحالات، يسبق انخراطها الاهتمامات والاستحوادات الخليجية الحديثة. فبعد أن رسّخت تحالفها مع قطر في خلال الأزمة الخليجية في العام 2017، أصبحت تركيا أيضاً جهة منخرطة في النزاع الجاري، واستطردت في تجليات هذا النزاع في القرن الأفريقي. وأعربت مصر والمملكة العربية السعودية عن قلقهما إزاء ما تعتبرانه محاولات الرئيس أردوغان لفرض نفوذ اقتصادي وعسكري تركي أكبر على حدودهما، وهو ادعاء ينكره المسؤولون الأتراك.⁴⁶



إعادة تأهيل ميناء في سواكن المخطّط لها، السودان

الوضع: في ديسمبر 2018، اتفق أردوغان والرئيس السوداني (السابق الآن) عمر البشير أنّ تركيا ستعيد تطوير مدينة سواكن المرفئية العثمانية التاريخية ومسفنها اللذين أصبحا مدمرين، علماً أنّ الاستخدامات الممكنة للجزيرة التي يبلغ طولها حوالي 20 كيلومتراً ما برحت تجذب الجهات المنافسة. بيد أنّ انهيار الحكم السوداني في أبريل 2019 يضع كلّ اتفاقيات التعاون من هذا النوع موضع الشك، إذ قد تتغير العلاقات السياسية والاقتصادية على ضوء ترتيبات حوكمة جديدة في الخرطوم.

الشروط: شكّلت هذه الاتفاقية جزءاً من مجموعة اتفاقيات تعاون مجموع قيمتها 650 مليون دولار مع عقد استئجار لفترة 99 سنة ينصّ على ربط الجزيرة بالبرّ الأساسي بمعبّر.

الاستخدام: مع أنّ الرئيس أردوغان والرئيس السوداني آنذاك عمر البشير شدّدا على إرث هذه الجزيرة الثقافي وإمكاناتها السياحية، بما في ذلك معبر ممكن للحجاج، تمّ الإقرار أيضاً بخطط لبناء مرسى للسفن العسكرية والمدنية، فضلاً عن إمكانية القيام بتعاون عسكري أوسع.⁴⁷ وضمتّ الاتفاقيات أيضاً حضوراً للقوات التركية في بورتسودان، وذلك ظاهرياً من أجل تدريب القوّات السودانية في مجال مكافحة الإرهاب. أما من ناحية الأهمية التجارية، فتقع سواكن على بعد 40 كيلومتراً من بورتسودان، وهو ميناء حديث جعل من سواكن ميناءً بالياً منذ زمن بعيد.

التحليل: شعر المسؤولون في مصر والمملكة العربية السعودية، الذين أصلاً يختلفون مع تركيا بسبب الأزمة الخليجية، بالقلق إزاء هذه الاتفاقية وتداعياتها العسكرية المحتملة ومحاولات أردوغان المتصورة لفرض نفوذ تركي أكبر على حدودهم. في غضون ذلك، يرفض المسؤولون الأتراك الادّعاءات بـ"العثمانية الجديدة"، ونكر المسؤولون السودانيون أي اهتمام بالانضمام إلى محور قطري تركي أو بالانحياز إلى جهة في الأزمة الخليجية.⁴⁸ فعلى المدى الطويل، يمكن استخدام مركز سواكن نظرياً كنقطة تحضير للقوات العسكرية التركية أو الحليفة. لكن في الوقت الراهن، يبدو أنّ هذه المخاوف مضخّمة. زد على ذلك أنّه ما من إشارات لتعزيزات عسكرية مخطّطة في سواكن. ونظراً إلى مشاكل تركيا المالية، من المستبعد أن تتغير هذه الإشارات على المدى القريب.⁴⁹ وعقب سقوط البشير تحرّكت القاهرة والرياض وأبوظبي بسرعة لمحاولة رسم معالم الوضع السياسي في السودان والحد من نفوذ تركيا وقطر.



منشأة التدريب وإدارة الموانئ في مقاديشو، الصومال

الوضع: افتتحت تركيا منشأة تدريب عسكري بمساحة كيلومترين ونصف الكيلومتر في مقاديشو في سبتمبر 2017 لتدريب المجندين الصوماليين. في غضون ذلك، تمكنت مجموعة البيروقراطية التركية من السيطرة على حقوق التشغيل في ميناء مقاديشو في العام 2014، وقد وُلد هذا التلزم بعض الجدل، فيما تشغل الشركة التركية فافوري المحدودة (Favori LLC) (مجموعة Kozuva)⁵¹ مطار المدينة.

شروط منشأة التدريب: كلف تشييد المنشأة 50 مليون دولار.⁵²

أصحاب المصلحة: الحكومة الصومالية 55 في المئة، مجموعة البيروقراطية 45 في المئة.

شروط الميناء: استتجار لمدة 20 سنة. بدأ العمل على تحسينات كبيرة في منشآت الميناء البدائية نوعاً ما في العام 2015.

التحليل: تعول منشأة التدريب التركية، وهي أكبر استثمار خارجي لتركيا في هذا المجال، وتشغيلها لمطارات مقاديشو ومرافئها على الاستثمارات الإضافية في المجالين الإنساني والسياسي ومجال المساعدات في الصومال منذ العام 2011. ومع أن منشأة التدريب لا تضم عتاداً تركياً وأنها تأوي مئتي ضابط تركي فقط، ترى الدول المنافسة حضور أنقرة الفريد في مقاديشو دليلاً على توسع استراتيجي في المنطقة. وعند سؤال المسؤولين الإماراتيين عن حضورهم العسكري المتزايد في البحر الأحمر، يشيرون إلى المنشأة التركية في مقاديشو لتبرير توسعهم.⁵³ ويعتبر ميناء مقاديشو متواضعاً من ناحية حجم حركة الملاحة على الرغم من أن هذه الحركة قد ازدادت. مع ذلك، برزت تقارير عن إبداء موانئ دبي العالمية اهتماماً بهذا الميناء قبل تلزيمه في العام 2014.



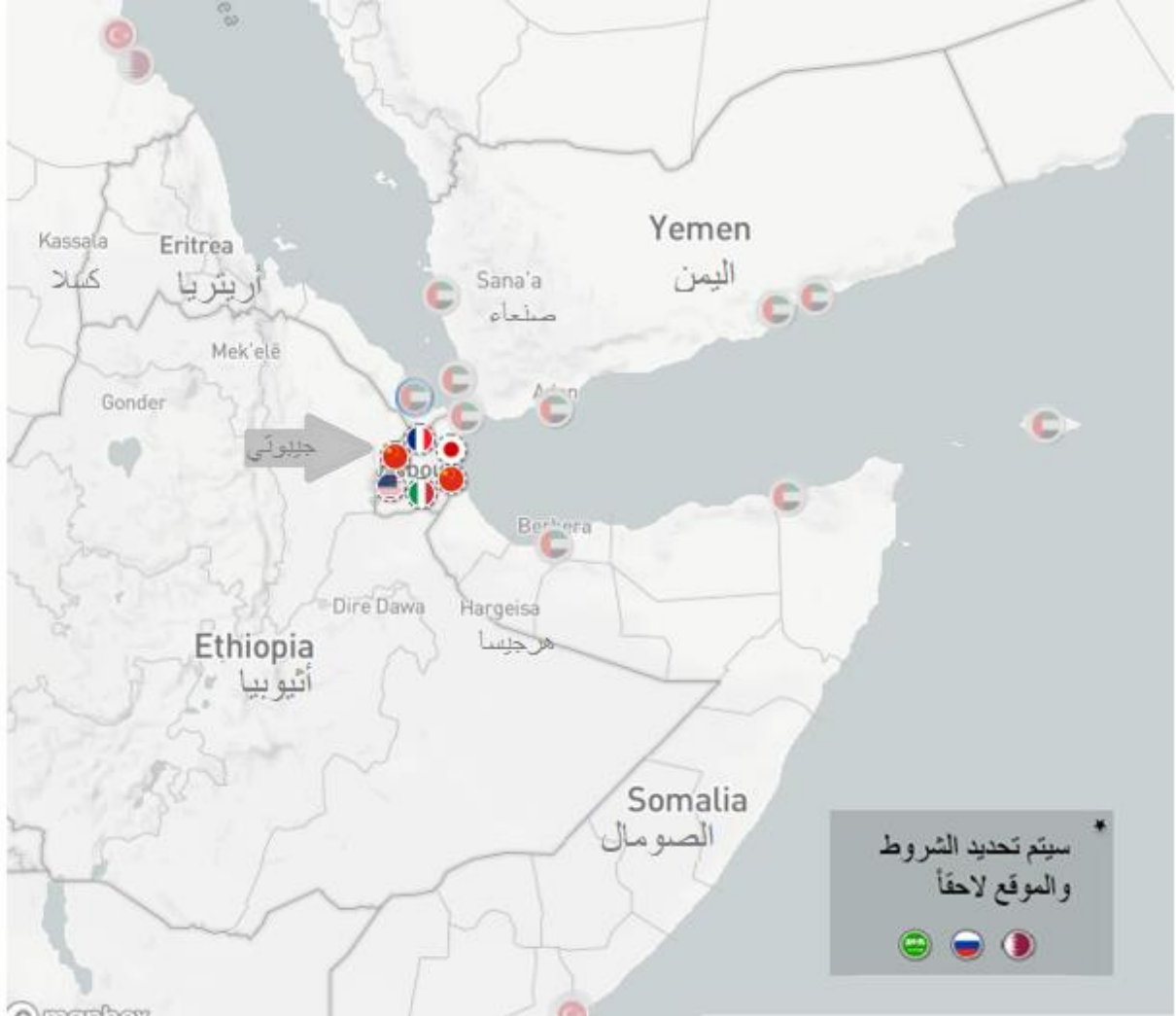
المملكة العربية السعودية

تعاونت المملكة العربية السعودية مع الإمارات العربية المتحدة في البحر الأحمر، ولا سيما في ما يخص استمرار حرب اليمن وتأسيس قاعدة عسكرية في أريتريا. لكن يتسم انخراط الرياض في القرن الأفريقي بعدم الثبات نوعاً ما، ويعزى ذلك جزئياً إلى التحديات الداخلية الناشئة والانتقادات الدولية على عدة جبهات. مع ذلك، قامت الرياض بمحاولتها الأولى لتأسيس منتدى متعدد الجهات لدول البحر الأحمر في ديسمبر 2018.⁵⁴

* المملكة العربية السعودية: قاعدة عسكرية مقترحة - جيبوتي (سيتم تحديد الموقع لاحقاً)

الوضع: بعد سنوات من الحوار، أشارت تقارير إعلامية إلى أنّ اللمسات النهائية لاتفاقية حول إقامة منشأة عسكرية سعودية في جيبوتي قد وُضعت. بيد أنّ المسؤولين الجيبوتيين ومصادر محلية أخرى تقول إنّ المحدثات مع الرياض جارية لكن لم يتمّ تحديد موقع للمنشأة ولم يتمّ التوافق على شروط.⁵⁵

التحليل: وسط سياسات إقليمية متغيرة ومع تأرجح وضع العلاقات السعودية الجيبوتية، من غير الواضح ما إذا كانت منشأة كهذه ستتلور على الأرض. علاوة على ذلك، الحقل المزدهم يعني أنّ المساحة قرب ليمونيه والمجموعة القائمة من المنشآت العسكرية في مدينة جيبوتي محدودة. بالتالي، حثّ المسؤولون الجيبوتيون المملكة العربية السعودية وغيرها بأن تأخذ بعين الاعتبار مواقع في أوبوك، وهي مدينة مرفئية صغيرة على الساحل الشمالي لخليج تاجورة. ووردت أخبار أنّ الصينيين أبدوا اهتماماً أولياً بأوبوك قبل الانضمام إلى الدول الأخرى التي سبق أن بنت منشآت في مدينة جيبوتي. ودنو أوبوك من باب المنذب يجعل منها موقعاً بقيمة ممكنة أعلى، إلا أن منشآتها الحالية بدائية وبحاجة إلى استثمار ضخم لتتكمّن المنطقة من تحقيق إمكاناتها.⁵⁶



الصين والولايات المتحدة ولاعبون دوليون

القاعدة العسكرية البحرية الصينية، جيبوتي

الوضع: افتُتحت قاعدة الدعم لجيش التحرير الشعبي الصيني في مدينة جيبوتي في أغسطس 2017. وتقع هذه المنشأة البحرية الممتدة على مساحة 364 ألف متر مربع بمحاذاة ميناء دوراليه المتعدد الاستخدامات، وهو منشأة جديدة يشغلها تجمّع شركات تملكه الدولة الصينية ويمولها جزئياً.

أصحاب المصلحة: جيبوتي وبحرية جيش التحرير الشعبي الصيني.



شروط الميناء: استثمار بقيمة 590 مليون دولار مع اتفاقية لمدة 25 سنة، واستئجار لمدة 10 سنوات مقابل 20 مليون دولار سنوياً.⁵⁷

التحليل: هذه المنشأة هي القاعدة العسكرية الأولى الخارجية للصين، وتقع على بعد تسعة كيلومترات فقط من القاعدة العسكرية الوحيدة لدى الولايات المتحدة في أفريقيا. وأعرب المسؤولون اليابانيون والأمريكيون عن مفاجأتهم وامتعاضهم حول هذه الصفقة في العام 2016⁵⁸ وتقدّموا منذ ذلك التاريخ بشكاوى رسمية حول النشاطات الصينية، مثل الادّعاء بتوجيه أشعة ليزيرية عسكرية المستوى نحو طيارين أمريكيين.⁵⁹ ويرى المحللون أيضاً أنّ المنشأتين دليلاً على دمج المصالح العسكرية والتجارية الصينية في المنطقة.⁶⁰ وتتراوح التقديرات لعمليات نشر الجنود الصينية المخطّط لها بين عدّة مئات حتى عشرة آلاف جندي. وقد حاول المسؤولون الصينيون مراراً وتكراراً التقليل من أهميّة التداعيات الاستراتيجية لـ"منشأة الدعم" الجديدة التي بنوها، مشدّدين على أنّها تدعم جهود الصين في مهمّات الأمم المتحدة لحفظ السلام وفي مكافحة القرصنة.

مرافئ صينية، جيبوتي

الوضع: بعد اتفاق جرى في العام 2015، افتتحت الصين في مايو 2018 ميناء دوراليه المتعدد الاستخدامات الذي يقع بمحاذاة قاعدتها البحرية الجديدة ورفعت من القدرة التجارية في الموانئ الجيبوتية. كذلك استحوذت الصين على حصّة صغيرة في هيئة موانئ جيبوتي بحدّ ذاتها في العام 2013، ومن بين أصولها ميناء دوراليه المتعدّد الاستخدامات وميناء جيبوتي ومحطّة دوراليه للحاويات العالقة في نزاع قانوني جارٍ بين الحكومة الجيبوتية وموانئ دبي العالمية، الشركة المشغّلة للمحطة منذ فترة طويلة. ومولت الصين أيضاً بناء منطقة تجارة حرّة وخط للسكك الحديدية لنقل البضائع من جيبوتي إلى العاصمة الأثيوبية أديس أبابا. وقد تمّ تدشين السكّة في يناير 2018 وأخذ حجم البضائع اليومي يزداد الآن بعد عقبات تشغيلية في المراحل الأولى.⁶¹

الشروط:

- ميناء دوراليه المتعدد الاستخدامات: تمويل مشترك من شركة تشاينا ميرتشاننتس القابضة⁶² (China Merchants) وهيئة موانئ جيبوتي.⁶³
- هيئة موانئ جيبوتي: جيبوتي 76,5 في المئة، شركة تشاينا ميرتشاننتس القابضة 23,5 في المئة.⁶⁴
- محطة دوراليه للحاويات: ملكية مشتركة من هيئة موانئ جيبوتي (67 في المئة) وموانئ دبي العالمية (33 في المئة) منذ العام 2000. وقد فسخت الحكومة الجيبوتية العقد مع موانئ دبي العالمية في فبراير 2018.⁶⁵ (صدر قرار في أبريل 2019 عن محكمة لندن للتحكيم أمر جيبوتي بدفع 533 مليون دولار لموانئ دبي العالمية لخرقها بنود العقد.)



التحليل: دفع نزاع قانوني في العام 2014 حول عمليات الميناء وعلاقة متأزمة بشكل متزايد بين الإمارات العربية المتحدة وجيبوتي الحكومة إلى مصادرة المحطة في العام 2018 وفسخ العقد مع موانئ دبي العالمية الممتد على ثلاثين عاماً. وشمل الخلاف ادّعاءات أنّ موانئ دبي العالمية تحدّ عمداً من توسّع قدرات الميناء بغية تقادي التنافس مع ميناء الشركة في جبل علي في إمارة دبي. وعلى الرغم من معارك قانونية مستمرة وصدور قرارات لصالح الشركة من محكمة لندن، برزت تقارير تشير إلى أنّ جيبوتي منحت صلاحيات تشغيل الميناء إلى مجموعة تشاينا ميرتشاننتس القابضة. بيد أنّ المسؤولين الجيبوتيين اعتبروا هذه التقارير مجرد دعاية، قائلين إنّ الفراغ سدّته جيبوتي وحدها.⁶⁶ ورفعت موانئ دبي العالمية دعوى على تشاينا ميرتشاننتس القابضة مدّعية أنّها سبّبت بشكل غير قانوني خرق العقد الذي ارتكبه جيبوتي.⁶⁷ وأعرب عضوان في مجلس الشيوخ الأمريكي هما ماركو روبيو (جمهوري من فلوريدا) وكريس كونز (ديمقراطي من ديلاوير)، فضلاً عن القائد العسكري الأمريكي الأعلى في أفريقيا الجنرال طوماس والدهاوزر، عن قلقهم العلني في العام 2018 حول سيطرة الصين المحتملة على الميناء مع ما يتبع ذلك من تداعيات على الأمن القومي.⁶⁸ (تقدّم والدهاوزر لاحقاً بشهادة مفادها أنّ الحركة في محطة دوراليه للحاويات في ما يخصّ اللوجستيات والموادّ الأمريكية لم تتأثر، وأكد مسؤولون أمريكيون لاحقاً أنّ لا صكّة لهذه الادّعاءات. ويؤكد المسؤولون الجيبوتيون والغربيون أنّ الإمارات العربية المتحدة كانت تقف خلف الجهد لإبراز المخاوف حيال الصين).⁶⁹ وردّد مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون مخاوف محددة حيال جيبوتي في خلال إعلانه في أواخر العام 2018 عن الاستراتيجية الجديدة تجاه أفريقيا التي ستتهجها إدارة ترامب.⁷⁰

قاعدة لومونيه العسكرية الأمريكية، جيبوتي

الوضع: استأجرت الولايات المتحدة قاعدة الفيلق الأجنبي الفرنسي من جيبوتي في العام 2001 بعد اعتداءات 11 سبتمبر 2001. وتمّ تأسيس فرقة عمل مشتركة للقرن الأفريقي ونشرها في القاعدة المجدّدة في العام 2003 ثم تلت ذلك عمليات توسيع المدرج.⁷¹ وحُصص مبلغ 1,4 مليار دولار في العام 2012 لتحسينات مخطّطة، من ضمنها مقرّ عام جديد وثكنات وعناصر وتحسينات في المدرج.⁷² وتخضع القاعدة لسيطرة القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا، وهي القاعدة العسكرية الأمريكية الوحيدة في أفريقيا.

الشروط: جدّدت الولايات المتحدة عقد إيجار مدته 20 سنة في العام 2014 لقاء 63 مليون دولار سنوياً.⁷³ والآن تمّ توسيع القاعدة لتصبح مساحتها 239 هكتاراً،⁷⁴ وتتضمّن الترتيبات استخدام منشآت ميناء جيبوتي ومطارها المجاورين.⁷⁵

الاستخدام: تأوي القاعدة أكثر من 4 آلاف عنصر أمريكي،⁷⁶ ويتمحور تركيزها الأساسي على نشاطات مكافحة الإرهاب في القرن الأفريقي واليمن، بما في ذلك عمليات القوّات الخاصة وواحد من أنشط برامج الطائرات بدون طيار لدى الحكومة



الأمريكية. وتمّ افتتاح منشأة عسكرية ثانية غير مصرّح عنها في مدرج شابيلى في العام 2013 للقيام بعمليات بواسطة الطائرات بدون طيار عقب حوادث في الحركة الجوية في مطار أمبولي في جيبوتي.⁷⁷

التحليل: منذ افتتاح القاعدة، تحوّلت لومونيه من منشأة مخصّصة للحملة إلى قاعدة دائمة أكثر. وفيما عملت القوّات الأمريكية لفترة طويلة بالقرب من الفرنسيين والحلفاء الغربيين الآخرين، يتزايد قلق القادة السياسيين والمسؤولين العسكريين الأمريكيين حيال حضور الصين الجديد في جيبوتي، ويقال إنهم يفكّرون في إجراء تعديلات تجاه وضعيتها وعملياتها العسكرية الأوسع في المنطقة.⁷⁸ في غضون ذلك، حاول المسؤولون الجيبوتيون مراراً وتكراراً تهدئة المخاوف الأمريكية قائلين إنّ المكان يتّسع للجميع.⁷⁹

فرنسا: القاعدة الجوية 188، جيبوتي

الوضع: تأسست هذه القاعدة بداية في العام 1946 وبقي الفرنسيون فيها بالاتفاق مع جيبوتي بعد أن نالت استقلالها في العام 1977. وأصبحت القاعدة الجوية 188 (La base aérienne 188) قاعدة دعم مشترك في العام 2000،⁸⁰ وهي تقع قرب مطار أمبولي الدولي، شأنها شأن معسكر لومونيه الأمريكي وقواعد أخرى. وتأوي القاعدة 1450 جندياً وتبقى من أكبر القواعد الفرنسية الخارجية.⁸¹ وهي إحدى المناطق التي تتمركز فيها القوّات الفرنسية في جيبوتي.⁸² وقد استضافت مواقع فرنسية أخرى جنوداً أوروبين آخرين تتشاطر مع فرنسا جهود مكافحة القرصنة.

الشروط: إيجار قاعدة لمدة عشر سنوات ومعاهدة دفاعية تمّ تجديدها في العام 2011 لقاء 30 مليون يورو في السنة.⁸³

الاستخدام: غاية القاعدة حماية المواطنين الفرنسيين مع مسؤولية أمنية لمنطقة أوسع تمتدّ من اليمن إلى كينيا.⁸⁴ وهذه القاعدة هي القاعدة الجوية الفرنسية الخارجية الوحيدة التي تضمّ سرب مقاتلات ثابتاً، فضلاً عن طائرة نقل ومروحيات.

التحليل: يسبق الحضور الفرنسي في جيبوتي حضور أي دولة أخرى، وقد سعت باريس مؤخراً إلى تسليط الضوء على تعاونها مع جيبوتي، وبما في ذلك من خلال زيارة الرئيس أيمانويل ماكرون في مارس 2019، لكنّ أهمية فرنسا النسبية تضاءلت نظراً إلى وصول لاعبين أكبر حجماً وإلى تركيزها الأكبر على غرب أفريقيا ومنطقة الساحل.



إيطاليا: قاعدة دعم عسكرية، جيبوتي

الوضع: تأسست هذه القاعدة العسكرية الإيطالية التي تقع جنوب مدينة جيبوتي في العام 2013، وهي المنشأة الصغرى بين منشآت دول حلف شمال الأطلسي.

الشروط: 2,6 مليون دولار سنوياً، بحسب ما أوردت التقارير.⁸⁵

الاستخدام: بإمكان قاعدة الدعم هذه استيعاب حتى 300 عنصر فضلاً عن وحدة طائرات بدون طيار.

التحليل: علاوة على تقديم الدعم اللوجستي والمراقبة للسفن الحربية الإيطالية وجهود مكافحة القرصنة الأوسع التي يبذلها الاتحاد الأوروبي في خليج عدن والمحيط الهندي، تركّز هذه الوحدة بالأساس على مشاريع إنسانية وتطويرية صغيرة النطاق للمجتمعات المحلية.

قاعدة عسكرية يابانية، جيبوتي

الوضع: افتتحت المنشأة التي تبلغ مساحتها 121 ألف متر مربع والتي تحاذي مطار جيبوتي ومعسكر لومونيه (الولايات المتحدة) في العام 2011. ويشاع أنّ طوكيو وافقت على استئجار 28 ألف متر مربع إضافية في العام 2017،⁸⁶ ومن المخطّط إجراء المزيد من التحسينات للسماح بالقيام بمجموعة واسعة من المهام التشغيلية.⁸⁷

الشروط: ابتداء من العام 2015، أنفقت اليابان 40,1 مليون دولار على أعمال البناء في القاعدة.

الاستخدام: تضمّ القاعدة 600 عنصر،⁸⁸ وتشغّلها قوّات الدفاع الذاتي البحرية اليابانية التي تشارك في الجهود البحرية المتعددة الجنسيات لمحاربة القرصنة في خليج عدن والساحل الصومالي.⁸⁹ كذلك، تؤمّن القاعدة خدمات النقل والتموين اللوجستي والخدمات الطبية.⁹⁰

التحليل: وصلت طلائع الأعتدة اليابانية إلى جيبوتي في العام 2009 كجزء من الجهود العالمية لمكافحة القرصنة، فعملت ككيان مستأجر من الباطن في معسكر لومونيه قبل أن يؤسّس اليابانيون قاعدتهم الخاصة بهم في العام 2011، وهي القاعدة الخارجية الأولى لهم. وتشير التحسينات المخططة إلى حضور أكثر دواماً، وذلك ردّاً ربماً على الحضور الصيني المتوسّع



في جيبوتي.⁹¹ وتناقشت اليابان والهند أيضاً على ترتيب يسمح للجنود الهنود بتشارك الإقامة في القاعدة اليابانية في جيبوتي، مع ترتيبات متبادلة في مواقع أخرى، إلى حلول الوقت الذي تتمكّن فيه الهند من تأسيس منشأتها الخاصة.⁹²

* منشأة لوجستيات روسية مقترحة، أريتريا

الوضع: اتفق المسؤولون الروس والأريتريون في سبتمبر 2018 على تأسيس قاعدة لوجستيات روسية في أحد موانئ أريتريا، ولم يتمّ الكشف عن حجم الترتيب المقترح وموقعه وشروطه.

التحليل: جاء هذا التطور مباشرة قبل رفع العقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة منذ زمن في نوفمبر 2018 وبعد صدّ محاولة موسكو السابقة للانضمام إلى نادي الحيوّش الأجنبية في جيبوتي. وأشار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى نيّة روسيا إنشاء شراكات في تطوير البنى التحتية وممرات النقل الإقليمية وأنابيب النفط عبر الحدود.⁹³



الخاتمة

ينبغي على الدول الأفريقية المطلّة على البحر الأحمر أن تجد طريقة للاستفادة من هذه الطفرة في الاستثمارات الجديدة من دون التخلّي عن سيادتها أو الانجرار إلى منافسات سياسية لا منفعة تذكر فيها. عليها أيضاً أن تستمرّ بالحوارات الإقليمية التي بدأت مؤخراً بغية تطوير رؤية متشاطرة لترسيخ العلاقات مع الخليج، بما في ذلك وضع أجندة تنموية مشتركة. وينبغي على الدول الخليجية بدورها أن تتخطى دبلوماسية دفع الأموال وأن تدرك بأن مصالحها الطويلة الأمد ستُخدم على أفضل وجه عبر تطوير تحليل دقيق للسياسات المحلية في القرن الأفريقي وتموضع تجاه هذه السياسات. ويجدر بها الامتناع عن تصدير الأزمة الخليجية إلى تلك المنطقة، مع ترسيخ انخراطها في الدول الأفريقية الشريكة وتوسيعه، ويشمل ذلك الاستثمار ليس في الأفراد فحسب، بل في المؤسسات العامة والخاصة. ومعاً لعلّه بالإمكان خدمة المصالح السياسية والاقتصادية والأمنية في هذه المنطقة الناشئة عبر تأسيس "منتدى للبحر الأحمر" تجتمع فيه الدول المعنية لمناقشة المخاوف المشتركة وتحديد التهديدات الناشئة ووضع الحلول المشتركة.⁹⁴ أخيراً، ينبغي على الولايات المتحدة والصين، اللتين لكلّ منهما حضور عسكري ومصالح في المنطقة، أن تهدفا لتحقيق نوع من التوازن مع بروز البحر الأحمر كمسرح محتمل لتنافس هائل بين القوى. وينبغي عليهما في الوقت عينه استعمال نفوذهما لحثّ الدول الخليجية على حلّ الأزمة الخليجية العربية الجارية.



¹ زك فيرتين هو زميل زائر في مركز بروكنجز الدوحة وزميل غير مقيم في برنامج السياسة الخارجية في معهد بروكنجز. ويركز عمله الحالي على منطقة الخليج والقرن الأفريقي والجغرافيا السياسية المتغيرة في البحر الأحمر. وقد شغل منصب مدير قسم السياسات لدى المبعوث الأمريكي الخاص إلى السودان وجنوب السودان في خلال إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما بين العامين 2013 و2016. قبل ذلك، عمل فيرتين لفترة ستة أعوام مع مجموعة الأزمات الدولية. نُشر كتابه بعنوان: *A Rope from the Sky: The Making and Unmaking of the World's Newest State* في العام 2018. وساهمت كايسي براين في البحوث المطلوبة لهذا التقرير، وهي متدرجة بحوث في مركز بروكنجز الدوحة وحائزة شهادة دراسات عليا في القانون الدولي. يشكر المؤلف زملاءه في بروكنجز لمساهماتهم في إنجاز هذا التقرير البحثي والموقع التفاعلي، ويخص بالشكر سمية عطية وأريك أبالاهين وثيو روسي وقسمي البحوث والاتصالات في مركز بروكنجز الدوحة.

John Pike, "Eritrea – Assab," *GlobalSecurity.org*, December 10, 2018, ²

<https://www.globalsecurity.org/military/world/eritrea/assab.htm>

يشاع أن ترتيب عصب ديرة الملك سلمان، لكن لم يتم الإقرار بذلك أو تأكيده رسمياً.

³ مقابلات مع دبلوماسيين إقليميين وخبراء في شؤون اليمن، أديس أبابا، نوفمبر وديسمبر 2018.

Alex Mello and Michael Knights, "How Eritrea Became a Major UAE Military Base," *TesfaNews*, September 02, 2016,

<https://www.tesfanews.net/west-of-suez-for-the-united-arab-emirates/>

United Nations Security Council, "Letter dated 2 November 2017 from the Chair of the Security Council Committee ⁴ pursuant to resolutions 751 (1992) and 1907 (2009) concerning Somalia and Eritrea addressed to the President of the Security Council," November 6, 2017, https://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=S/2017/925

Tesfa-Alem Tekle, "Eritrea Denies Leasing Port Assab to UAE," *Sudan Tribune*, December 30, 2016, ⁵

<http://www.sudantribune.com/spip.php?article61250>

Alex Mello and Michael Knights, "West Of Suez For The United Arab Emirates," *War on the Rocks*, September 2, 2016, ⁶

<https://warontherocks.com/2016/09/west-of-suez-for-the-united-arab-emirates/>

⁷ مقابلة هاتفية أجراها المؤلف مع خبير في شؤون اليمن ومسؤولي مخابرات غربيين، أكتوبر ونوفمبر 2018.

"The UAE Joins an Exclusive Club," *Stratfor*, December 8, 2016, <https://worldview.stratfor.com/article/uae-joins-exclusive-club>; John Aglionby and Simeon Kerr, "Djibouti Finalizing Deal for Saudi Arabian Military Base," *The Financial Times*, January 17, 2017, <https://www.ft.com/content/c8f63492-dc14-11e6-9d7c-be108f1c1dce>

⁸ نقاشات جرت في مؤتمر، أديس أبابا، ديسمبر 2018.

Mello and Knights, "How Eritrea Became a Major UAE Military Base."

⁹ للمزيد من المعلومات عن شركة موانئ دبي العالمية، يمكن زيارة موقع <https://www.dpworld.com/>، تمت زيارة الموقع في 7 مايو 2019.

¹⁰ مقابلات هاتفية أجراها المؤلف مع خبراء أمنيين إقليميين ومسؤولين إماراتيين، نوفمبر 2018.

¹¹ مقابلات أجراها المؤلف مع دبلوماسيين إقليميين ومسؤولين غربيين، في هرجيسا، أديس أبابا، ديسمبر 2018.

¹² مقابلات أجراها المؤلف مع محلل غربي وممثلين حاليين وسابقين عن صومالييلاند، دبي وأديس أبابا، نوفمبر وديسمبر 2018.

¹³ "Somaliland, UAE sign historic economic and military pact" *The National Somaliland*, March 21, 2017,

<http://www.thenational-somaliland.com/2017/03/21/somaliland-uae-sign-historic-economic-military-pact/>. See also Zach

Vertin, "Red Sea Rivalries: The Gulf, the Horn of Africa & the new geopolitics of the Red Sea," Brookings Institution,

Interactive, January 2019, <https://www.brookings.edu/interactives/red-sea-rivalries/>

¹⁴ مقابلات أجراها المؤلف مع أربع ممثلين حكوميين حاليين وسابقين من صومالييلاند، هرجيسا وأديس أبابا، ديسمبر 2018.

¹⁵ عند الإعلان عن الاتفاق لأول مرة لم يكن لأثيوبيا أي حصة في المشروع. وتم التفاوض على حصتها البالغة 19 في المئة لاحقاً.

"Ethiopia acquires 19% stake in DP World Berbera Port," *Khaleej Times*, March 1, 2018,

<https://www.khaleejtimes.com/ethiopia-acquires-19-stake-in-dp-world-berbera-port>

¹⁶ مقابلة أجراها المؤلف مع خبراء إقليميين ومسؤولين إماراتيين، أبوظبي، نوفمبر 2018.

"DP World wins 30-Year concession for Port Of Berbera in Somaliland," Berbera Seaport, accessed December 16, 2018,

<http://www.berberaseaport.net/dp-world/>

¹⁷ مقابلة أجراها المؤلف مع ممثلين عن صومالييلاند، دبي، نوفمبر 2018.



- “Our locations,” DP World, accessed December 16, 2018, <https://www.dpworld.com/what-we-do/our-locations/Middle-East-Africa/Berbera/somaliland>
- ¹⁹ مقابلات أجراها المؤلف مع مسؤول رفيع المستوى في صوماليلاند، هرجيسا، ديسمبر 2018.
- ²⁰ مقابلات أجراها المؤلف مع دبلوماسيين من صوماليلاند، أديس أبابا وهرجيسا، ديسمبر 2018.
- Manek, Nizar. “U.A.E. Military Base in Breakaway Somaliland to Open by June,” *Bloomberg*, November 6, 2018, <https://www.bloomberg.com/news/articles/2018-11-06/u-a-e-military-base-in-breakaway-somaliland-seen-open-by-june>
- ²¹ مقابلات أجراها المؤلف مع ممثلين عن صوماليلاند، أديس أبابا وهرجيسا ودبي، نوفمبر وديسمبر 2018.
- ²² “P&O Ports wins 30-year concession for Port of Bosasso in Puntland,” P&O Ports, accessed December 16, 2018, <http://www.poports.com/media/po-ports-wins-30-year-concession-for-port-of-bosasso-in-puntland>; “2.1.3 Somalia Port of Bossaso” *Logcluster*, accessed December 16, 2018, <https://dica.logcluster.org/display/public/DLCA/2.1.3+Somalia+Port+of+Bosaso;jsessionid=EAC1DD71B9BE3FB95B90C38CAAFB099D>
- ²³ لمعلومات عن مرافئ بي أند أو يمكن زيارة موقع <http://www.poports.com/about-us/overview>، تمت زيارة الموقع في 7 مايو 2019.
- ²⁴ “P&O Ports wins 30-year concession for Port of Bosasso in Puntland.”
- ²⁵ بيان صحافي أصدره مكتب الرئيس في إقليم بونتلاندا الصومالي وقرأه المؤلف في 7 أبريل 2017. راجع أيضاً “DP World’s P&O Ports wins contract for Puntland port,” *Middle East Logistics*, April 10, 2018, <https://www.logisticsmiddleeast.com/article-13125-dp-worlds-po-ports-wins-contract-for-puntland-port>
- ²⁶ “The Gulf Crisis: The Impasse between Mogadishu and the regions”, *Life and Peace Institute*, November 17, 2018, <http://life-peace.org/hab/the-gulf-crisis-the-impasse-between-mogadishu-and-the-regions/>
- ²⁷ تدير موانئ دبي العالمية الإماراتية محطة الحاويات الجنوبية في ميناء جدة السعودي، وهو الميناء الأقرب إلى قناة السويس في البحر الأحمر. دخلت اتفاقية التلزم التي مدتها 20 سنة حيز التنفيذ في العام 1999 ومن المتوقع تمديدتها في العام 2019، إذ التزم الفرقاء مؤخراً بتوسيع ميناء جدة كجزء من رؤية 2030 السعودية ومشروع نيوم. وقد اشترت موانئ دبي العالمية حصة شريكها السعودي صيانكو في العام 2007، وهي حالياً المشغل الوحيد لمحطة الحاويات الجنوبية.
- ²⁸ مقابلات أجراها المؤلف مع دبلوماسيين غربيين وخبراء مخابرات ومسؤولين إماراتيين، أبوظبي وواشنطن، نوفمبر 2018.
- ²⁹ Jeremy Binnie, “UAE stops work on Bab al-Mandab island base,” *Jane’s*, March 28, 2018, <https://www.janes.com/article/78929/uae-stops-work-on-bab-al-mandab-island-base>. See also Vertin, “Red Sea rivalries,” *Interactive*
- ³⁰ مقابلات واتصالات هاتفية وعبر البريد الإلكتروني أجراها المؤلف مع خبراء سياسيين وأمنيين في شؤون اليمن، ديسمبر 2018.
- Jeremy Binnie, “More attacks on naval vessels in Red Sea revealed,” *Jane’s*, May 24, 2018, <https://www.janes.com/article/80299/more-attacks-on-naval-vessels-in-red-sea-revealed>
- ³¹ Bethan McKernan, “Socotra island: The UNESCO-protected ‘Jewel of Arabia’ vanishing amid Yemen’s civil war,” *The Independent*, May 2, 2018, <https://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/socotra-island-yemen-civil-war-uae-military-base-unesco-protected-indian-ocean-a8331946.html>; “Anger erupts on Yemen’s Socotra as UAE deploys over 100 troops,” *Al Jazeera*, May 3, 2018, <https://www.aljazeera.com/news/2018/05/anger-erupts-yemen-socotra-uae-deploys-100-troops-180503072636773.html>; Fatima De La Cerna, “UAE’s Khalifa Foundation completes expansion of Yemen’s Hawlaf Port,” *ArabianIndustry.com*, March 12, 2018, <https://www.arabianindustry.com/construction/news/2018/mar/12/uaes-khalifa-foundation-completes-expansion-of-yemens-hawlaf-port-5896436/>
- ³² “UAE forces ‘occupy’ sea and airports on Yemen’s Socotra,” *Al Jazeera*, May 3, 2018, <https://www.aljazeera.com/news/2018/05/uae-forces-occupy-sea-airports-yemen-socotra-180504181423573.html>;
- Jacquelyn Meyer Kantack, “The New Scramble for Africa,” *Critical Threats*, February 26, 2018, <https://www.criticalthreats.org/analysis/the-new-scramble-for-africa>



- United Nations Security Council, "Letter dated 8 May 2018 from the Permanent Representative of Yemen to the United Nations addressed to the President of the Security Council," May 14, 2018, https://www.securitycouncilreport.org/atf/cf/%7B65BFCF9B-6D27-4E9C-8CD3-CF6E4FF96FF9%7D/s_2018_440.pdf ³³
- Bethan McKernan, "As Saudi Arabia and the UAE struggle for control of Socotra, Yemen's island paradise may just swap one occupation for another," *The Independent*, May 21, 2018, <https://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/socotra-yemen-civil-war-uae-saudi-arabia-occupation-military-emirates-a8360441.html> ³⁴
- Republic of Turkey, Ministry of Foreign Affairs, "No: 132, 10 May 2018, Press Release Regarding the Developments in Yemen's Socotra Island," May 10, 2018, http://www.mfa.gov.tr/no_-132_-yemen-in-sokotra-adasi-ndaki-gelismeler-hk_en.en.mfa ³⁵
- "Yemen's Aden port to cancel DP World deal –official," *Reuters*, August 26, 2012, <https://www.reuters.com/article/yemen-port-dpworld/yemens-aden-port-to-cancel-dp-world-deal-official-idUSL5E8JQ2ZX20120826> ³⁶
- "DP World to support Yemen trade efforts," *The National Business*, October 15, 2015, <https://www.thenational.ae/business/dp-world-to-support-yemen-trade-efforts-1.71389> ³⁷
- Adam Baron, "The Gulf Country That Will Shape the Future of Yemen," *The Atlantic*, September 22, 2018, <https://www.theatlantic.com/international/archive/2018/09/yemen-mukalla-uae-al-qaeda/570943/> ³⁸
- Reuters, "Yemen Retakes Oil Export Terminal From Al Qaeda," *New York Times*, April 25, 2016, <https://www.nytimes.com/2016/04/26/world/middleeast/yemen-retakes-oil-export-terminal-from-al-qaeda.html> ³⁹
- Eleonora Ardemagni, "The UAE's Security-Economic Nexus in Yemen," *Carnegie Endowment for International Peace*, July 2018, <https://carnegieendowment.org/sada/76876> ⁴⁰
- Aziz El Yaakoubi, "Facing tough fight in mountains, Saudi-led alliance focuses on Yemen's coast," *Reuters*, April 9, 2018, <https://www.reuters.com/article/us-yemen-security/facing-tough-fight-in-mountains-saudi-led-alliance-focuses-on-yemens-coast-idUSKBN1HG2AR> ⁴¹
- ⁴² استؤنف الهجوم بعد توقف مؤقت منذ يونيو 2018 لدعم جهود السلام التي تجريها الأمم المتحدة.
- "UAE says pauses Hodeidah offensive for U.N. Yemen peace efforts," *Reuters*, July 1, 2018, <https://www.reuters.com/article/us-yemen-security/uae-says-pauses-hodeidah-offensive-for-u-n-yemen-peace-efforts-idUSKBN1JR1CL> ⁴²
- "Port of Suakin Receives Tugboats, Container Cranes from Mwanzi Qatar," *Qatar Ministry of Transport and Communications*, accessed December 16, 2018, <http://www.motc.gov.qa/en/news-events/news/port-suakin-receives-tugboats-container-cranes-mwani-qatar> ⁴³ ⁴³
- ⁴⁴ للمزيد من المعلومات عن الشركة القطرية لإدارة الموانئ "مواني قطر"، يمكن زيارة موقع <http://www.motc.gov.qa/en/search/content/Suakin/>، تمت زيارة الموقع في 5 مايو 2019.
- Regional diplomats, political analyst, interview and telephone communication with author, Addis Ababa, December 2018; ⁴⁵
- "Qatar government launches construction of Hobyo Port," *Somalitimes*, December 14, 2018, <https://www.somalitimes.co.uk/qatar-government-launches-construction-of-hobyo-port/>; Somalia Live Update, Twitter post, December 14, 2018, <https://twitter.com/HassanIstiila/status/1073522249754382337>
- For a comprehensive analysis of Turkish foreign policy in the Horn of Africa, see: Zach Vertin, "Turkey and the New Scramble for Africa: Neo-Ottoman Designs or Unfounded Fears?" *Brookings Institution (Lawfare Blog)*, March 19, 2019, <https://www.lawfareblog.com/turkey-and-new-scramble-africa-ottoman-designs-or-unfounded-fears>. ⁴⁶
- Ali Kucukgocmen, Khalid Abdelaziz, "Turkey to restore Sudanese Red Sea port and build naval dock," *Reuters*, December 26, 2017, <https://www.reuters.com/article/us-turkey-sudan-port/turkey-to-restore-sudanese-red-sea-port-and-build-naval-dock-idUSKBN1EK0ZC> ⁴⁷
- "Sudan is not part of Turkish, Qatari and Iranian axis: FM," *Sudan Tribune*, December 26, 2017, <http://www.sudantribune.com/spip.php?article64351> ⁴⁸



- 49 مقابلات أجراها المؤلف مع دبلوماسيين إقليميين ومسؤولي مخابرات غربيين، أديس أبابا وواشنطن، نوفمبر وديسمبر 2018. مقابلات أجراها المؤلف مع خبراء في السياسة الخارجية، أنقرة، مارس 2019.
- 50 للمزيد من المعلومات عن مجموعة البيرق التركية، يمكن زيارة موقع <http://www.albayrak.com.tr/En/Sectors/MogadishuPort>، تمت زيارة الموقع في 5 مايو 2019.
- 51 للمزيد من المعلومات عن فافوري المحدودة المسؤولة التركية، يمكن زيارة موقع <http://favorillc.com/>، تمت زيارة الموقع في 5 مايو 2019.
- 52 “Turkish military base in Somalia: Risks and opportunities,” *Arab News*, August 17, 2017, <http://www.arabnews.com/node/1145846/middle-east>
- 53 مقابلة أجراها المؤلف مع مسؤول إماراتي في وزارة الخارجية ودبلوماسيين أتراك، أبوظبي وأديس أبابا، نوفمبر وديسمبر 2018.
- 54 للمزيد من التفاصيل، راجع:
Zach Vertin, “Red Sea Blueprints”, *Order from Chaos*, Brookings Institution, March 12, 2019, <https://www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2019/03/12/red-sea-blueprints/>
- 55 مقابلة أجراها المؤلف مع دبلوماسي جيبوتي رفيع المستوى، أديس أبابا، ديسمبر 2018. مقابلة عبر الهاتف أجراها المؤلف مع خبير أمني غربي، نوفمبر 2018.
- 56 المرجع ذاته.
- 57 Laura Zhou, “China sends troops to military base in Djibouti, widening reach across Indian Ocean,” *South China Morning Post*, July, 13, 2017, <https://www.scmp.com/news/china/diplomacy-defence/article/2102422/china-sends-troops-military-base-djibouti-widening>
- 58 Katrina Manson, “Jostling for Djibouti,” *Financial Times*, April 1, 2016, <https://www.ft.com/content/8c33eefc-f6c1-11e5-803c-d27c7117d132>
- 59 Aaron Mehta, “Two US airmen injured by Chinese lasers in Djibouti, DoD says,” *Defense News*, May 3, 2018, <https://www.defensenews.com/air/2018/05/03/two-us-airmen-injured-by-chinese-lasers-in-djibouti/>
- 60 Mike Yeo, “Satellite imagery offers clues to China’s intentions in Djibouti,” *Defense News*, November 8, 2017, <https://www.defensenews.com/global/mideast-africa/2017/11/08/satellite-imagery-offers-clues-to-chinas-intentions-in-djibouti/>
- 61 مقابلات وتواصلات عبر البريد الإلكتروني أجراها المؤلف مع مسؤولين جيبوتيين ومحللين أثيوبيين ودبلوماسيين غربيين، أديس أبابا، نوفمبر وديسمبر 2018.
- 62 للمزيد من المعلومات عن شركة تشاينا ميرتشانتنس القابضة، يمكن زيارة موقع <http://www.cmport.com.hk/entouch/business/infor.aspx?id=1000622>، تمت زيارة الموقع في 5 مايو 2019.
- 63 “Djibouti opens \$590m world class mega port co-funded by China,” *Africa News*, May 25, 2017, <https://www.africanews.com/2017/05/25/djibouti-opens-590m-world-class-mega-port-co-funded-by-china/>
- 64 Nizar Manek, “Djibouti Nationalizes Port Company Stake in DP World Dispute,” *Bloomberg*, September 10, 2018, <https://www.bloomberg.com/news/articles/2018-09-10/djibouti-nationalizes-port-company-s-stake-in-disputed-terminal>
- 65 “Djibouti Government ends DP World’s contract of DORALEH Container Terminal,” *Africa Logistics Network*, March 19, 2018, <https://www.africalogisticsnetwork.com/notizia-reviews/djibouti-government-ends-dp-worlds-contract-of-doraleh-container-terminal/>
- 66 مقابلات أجراها المؤلف مع مسؤولين جيبوتيين، ديسمبر 2018. أضيف إليها مقابلات أجراها المؤلف مع مسؤولين جيبوتيين وممثلين عن هيئة الموانئ، جيبوتي، أبريل 2019.
- 67 “Djibouti row: DP World sues China Merchants,” *Khaleej Times*, November 6, 2018, <https://www.khaleejtimes.com/business/local/djibouti-row-dp-world-sues-china-merchants>
- 68 Patricia Zengertle, “U.S. senators alarmed if China gets control of Djibouti port,” *Reuters*, November 14, 2018, <https://www.reuters.com/article/us-usa-china-congress/u-s-senators-alarmed-if-china-gets-control-of-djibouti-port-idUSKCN1N12YM>
- 69 مقابلات أجراها المؤلف مع مسؤولين جيبوتيين رفيعي المستوى وسفراء غربيين، جيبوتي، أبريل 2019. يستوحي هذا التحديث من مقابلات أجريت بعد الانتهاء من هذا التقرير البحثي والموقع التفاعلي السابق.



- United States Senate Committee On Armed Services, "Statement Of General Thomas D. Waldhauser, United States Marine Corps Commander United States Africa Command Before The Senate Committee On Armed Services," February 7, 2019, https://www.armed-services.senate.gov/imo/media/doc/Waldhauser_02-07-19.pdf
- The White House, "Remarks by National Security Advisor Ambassador John R. Bolton on the The Trump Administration's New Africa Strategy," December 13, 2018, <https://www.whitehouse.gov/briefings-statements/remarks-national-security-advisor-ambassador-john-r-bolton-trump-administrations-new-africa-strategy/>
- Camp Lemonnier, "Facebook About," accessed May 7, 2019, https://www.facebook.com/pg/CampLemonnier/about/?ref=page_internal.; "Camp Lemonnier," Naval Technology, accessed December 16, 2018, <https://www.naval-technology.com/projects/camplemonnier/>
- "U.S. drone camp in the heart of Djibouti," *The Washington Post*, October 25, 2012, https://www.washingtonpost.com/world/national-security/us-drone-camp-in-the-heart-of-djibouti/2012/10/25/37da69d4-1d27-11e2-ba31-3083ca97c314_graphic.html?utm_term=.4514dc1d68b9
- Eric Schmitt, "U.S. drone camp in the heart of U.S. Signs New Lease to Keep Strategic Military Installation in the Horn of Africa," *The New York Times*, May 5, 2014, <https://www.nytimes.com/2014/05/06/world/africa/us-signs-new-lease-to-keep-strategic-military-installation-in-the-horn-of-africa.html>
- "Camp Lemonnier," Naval Technology, accessed December 16, 2018, <https://www.naval-technology.com/projects/camplemonnier/>
- "Camp Lemonnier," Military Bases US, accessed December 16, 2018, <http://www.militarybases.us/navy/camp-lemonnier/>
- 76 تواصل بالبريد الإلكتروني مع شعبة العلاقات العامة في معسكر لومونيه، 1 ديسمبر 2018.
- Craig Whitlock and Greg Miller, "U.S. moves drone fleet from Camp Lemonnier to ease Djibouti's safety concerns," *The Washington Post*, September 24, 2013, https://www.washingtonpost.com/world/national-security/drone-safety-concerns-force-us-to-move-large-fleet-from-camp-lemonnier-in-djibouti/2013/09/24/955518c4-213c-11e3-a03d-abbedc3a047c_story.html?utm_term=.fe835bd2f68d
- 78 مقابلات أجراها المؤلف مع دبلوماسيين غربيين ومحللين إقليمييين، أديس أبابا، ديسمبر 2018.
- 79 مقابلات أجراها المؤلف مع مسؤولين جيبوتيين رفيعي المستوى، أديس أبابا، ديسمبر 2018، وجيبوتي، أبريل 2019.
- French Ministry of Defense "80 ans de présence aérienne à Djibouti," *Armees L'Air*, accessed December 16, 2018, <https://www.defense.gouv.fr/air/dossiers/80-ans-de-presence-aerienne-a-djibouti/80-ans-de-presence-aerienne-a-djibouti/historique>
- 81 "France and Djibouti," France Diplomatie, accessed December 16, 2018, <https://www.diplomatie.gouv.fr/en/country-files/djibouti/france-and-djibouti/>
- 82 "Actualités Forces de souveraineté Forces de présence Mission des forces prépositionnées Djibouti Gabon Sénégal Emirats arabes unis / océan Indien Côte d'Ivoire Mission des forces prépositionnées Les forces françaises stationnées à Djibouti," French Ministry of Defense, accessed December 16, 2018, <https://www.defense.gouv.fr/operations/prepositionnees/forces-de-presence/djibouti/dossier/les-forces-francaises-stationnees-a-djibouti>
- 83 "Djibouti et le « commerce » des bases militaires : un jeu dangereux?," *L'espace Politique*, accessed December 16, 2018, <https://journals.openedition.org/espacepolitique/4719>
- 84 French Ministry of Defense, "80 ans de présence aérienne à Djibouti."
- 85 "Djibouti: The Casablanca of a new Cold War," *Pars Today*, December 7, 2018, http://parstoday.com/en/radio/world-i96883-djibouti_the_casablanca_of_a_new_cold_war
- 86 Nobuhiro Kubo, "Japan to expand Djibouti military base to counter Chinese influence," *Reuters*, October 13, 2016, <https://www.reuters.com/article/us-japan-military-djibouti-idUSKCN12D0C4>



- “Japan to expand Djibouti base despite decline in piracy,” *DW*, November 19, 2018, <https://www.dw.com/en/japan-to-expand-djibouti-base-despite-decline-in-piracy/a-46356825>.; Shinichi Fujiwara, “Japan to expand SDF base in Djibouti in part to counter China,” *The Asahi Shimbun*, November 15, 2018, <http://www.asahi.com/ajw/articles/AJ201811150063.html>
- “Japan eyes first overseas SDF long-term base in Djibouti,” *China daily*, January 20, 2015, http://www.chinadaily.com.cn/world/2015-01/20/content_19353950.htm
- Kubo, “Japan to expand Djibouti military base to counter Chinese influence.”⁸⁹
- Fujwara, “Japan to expand Djibouti base despite decline in piracy.”⁹⁰
- Kubo, “Japan to expand Djibouti military base to counter Chinese influence.”⁹¹
- مقابلات وتواصل عبر الهاتف أجراها المؤلف مع دبلوماسيين إقليميين ومسؤول مخابرات غربي، أديس أبابا، ديسمبر 2018.⁹²
- Franz-Stefan Gady, “India, Japan Mull Allowing Their Armed Forces to Use Each Other’s Military Bases,” *The Diplomat*, October 18, 2018, <https://thediplomat.com/2018/10/india-japan-mull-allowing-their-armed-forces-to-use-each-others-military-bases/>
- The Ministry of Foreign Affairs of the Russian Federation, “Foreign Minister Sergey Lavrov’s remarks and responses to media questions at a joint news conference following talks with Foreign Minister of Eritrea Osman Saleh, Sochi, August 31, 2018,” August 31, 2018, http://www.mid.ru/en/foreign_policy/news/-/asset_publisher/cKNonkJE02Bw/content/id/3334517
- للمزيد من المعلومات عن المنتدى المتعدد الجهات، راجع:⁹⁴
- Zach Vertin, “Red Sea Blueprints”, *Order from Chaos*, March 12, 2019, <https://www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2019/03/12/red-sea-blueprints/>